برواية انه ياخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام وقد مر انه يكون دخان عند هلاك يأجوج ومأجوج وانه يمكث ثلاثا فيحتمل ان يكون هذا هو ويحتمل غيره لكنه لابد ان يكون قبل الريح الآتية لان بعد الريح لا يبقى مؤمن وعند الدخان يوجد المؤمنون كما هو صريح العبارة ومنه ريح طيبة تقبض روح كل مؤمن ورجوع الناس الى عبادة الاوثان ودين آبائهم اخرج مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها لا تذهب الايام والليالي حتى تعبد اللات والعزى من دون الله الحديث وفيه فيبعث ريحا طيبة فيتوفى بها كل مؤمن في قلبه مثقال حبة من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم وله شاهد من حديث حذيفة بن اسيد واخرج احمد ومسلم عن ابن عمر قال ثم يرسل الله يعني بعد موت عيسى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى في قلبه مثقال ذرة من الايمان احد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

تنبيه هذا امام من قتل الدابة ابليس بحسب الظاهر ويمكن ان يقال على هذا يبقى بعد هذا الشيطان غير ابليس وروى احمد ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يتأفنون تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وقد مر

عن

مطلب لا تذهب الايام والليالي حتى تعبد اللات والعزى منها ريح طيبة

١٢٧

عن ابن مسعود ان المؤمنين يتمتعون بعد الدابة اربعين سنة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق كالبهايم الحديث وفيه فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد ثرثي شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته

تنبيه قال المناوي في تخريج احاديث المصابيح وبجانبي اختلاف الروايتين يعني كون الريح من قبل الشام ومن اليمن بانهما ريحان شامية ويمانية واخرج ابن ماجة عن حذيفة بن اليمان قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة نقولها فقال رجل لحذيفة فما تغني عنهم الكلمة فأعرض عنه حذيفة فأعاد عليه السؤال ثانيا وثالثا فقال في الثالثة تنجيهم من النار واخرج احمد بسند قوي عن انس رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله وهو عند مسلم لكن بلفظ الله الله فدلت الاحاديث المذكورة على ان المراد بالشرار في الحديث هم الذين لا يقولون لا اله الا الله والله الله وانه ما دام في النوع الانساني من يقول الكلمة لا تقوم الساعة وانما تقوم على الكفار الذين لا يعرفون نكاحا ولا يولدون من نكاح فيكونون بهايم في صورة الانسان وليسوا انسانا حقيقة اولئك كالانعام بل هم اضل

تكملة في

مطلب كون الريح من قبل الشام ومن اليمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)